الامير عبدالله يصافح الضيوف قبيل حفل العشاء

حديث بين سموه والرئيس الامريكي المناوب للمجلس (رويترز)

مخاطبا اعضاء مجلس الاعمال السعودي الامريكي في دالاس

الامير عبدالله: الشراكة السعودية الامريكية قصة نجاح نادرة تطورت الى تعاون مثمر

سموه يدعو رجال الاعمال الامريكيين للاستثمار في مجالي التعدين والغاز

يؤكد: انحسار موجة الارهاب وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية

واس - دلاس

اكد صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ان الشراكة الامريكية السعودية هى قصة نجاح نادرة. بدأت بتعاوننا مع الشركات الامريكية فى انتاج البترول وتكريره وتسويقه .. وتطورت الى تعاون مثمر مكننا من اقامة أكبر صناعات كيماوية فى المنطقة .

واعلن سموه لدى مخاطبته حفل العشاء الذي اقامه مجلس الاعمال السعودى الامريكى بمدينة دالاس تكريما لسموه بفندق الفيرمونت ليل الثلاثاء الاربعاء ان المملكة العربية السعودية تجاوزت الايام والمحن الخانقة .وأننا أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الارهاب وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية كما تبشر بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد فى القضاء على التوتر الذى عانت منه المنطقة فى الماضى. ودعا سموه الى عقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمى فى مدينة الرياض فى الربع الاخير من هذا العام كما دعا رجال الاعمال الامريكيين للتعاون مع المملكة في مجالات التعدين والغاز سواء على شكل استثمار مباشر أو مشروع سعودى / أمريكى مشترك

اصلاحات هيكلية

واوضح سموه ان المملكة تمكنت خلال السنوات الماضية من ادخال اصلاحات هيكلية بعيدة المدى منها اصدار نظام ضريبى واضح ومرن وتنظيم سوق المال على نحو يتفق والمعمول به فى الاسواق العالمية.الى جانب المسارعة فى عملية التخصيص وطرح أسهم عدد من الشركات الحكومية وشبه الحكومية للقطاع الخاص وازالة معوقات الاستثمار الاجنبى وتشجيع السياحة بالاضافة الى ما نقوم به من مراجعة شاملة لانظمتنا القضائية هدفها ادخال المزيد من الشفافية والسرعة فى البت فى القضايا.

بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين

وقال سمو ولي العهد: ان هذه المبادرات أوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية.وقد حث رجال الاعمال على التوجه باستثماراتهم الى السوق السعودية الواسعة ذات الفرص الكبيرة والاحتمالات الواعدة .

واضاف سموه: انطلاقا من الاهمية الكبرى التى يجب أن نوليها الاستقرار فى أسواق الطاقة العالمية بما يسهم فى نمو الاقتصاد العالمى ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية .. فانه يسرنى أن أدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمى فى مدينة الرياض فى الربع الاخير من هذا العام .واننى أدعوكم الى الاستمرار فى التعاون معنا فى مجالات التعدين والغاز التى تفتح افاقا واسعة للاستثمار.. فالفرص كبيرة والنجاح مضمون باذن الله وقوته .. سواء جاءت المساهمة على شكل استثمار مباشر أو مشروع سعودى / أمريكى مشترك.

علاقات سياسية متينة

ونوه سمو ولي العهد بالعلاقات السياسية المتينة التى تجمع بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والتي ينبغي ان تواكبها علاقات اقتصادية متينة داعيا مجلس الاعمال السعودي الامريكي الى ان يلعب دورا في هذا المجال بحسبانه قناة من أفضل القنوات لبناء جسر اقتصادى بين الدولتين وبين مؤسسات القطاع الخاص فيهما .

رجال الاعمال يرحبون بسمو

يشار الى ان رئيس مجلس ادارة المجلس عن الجانب السعودى عبدالعزيز القريشى ورئيس مجلس الادارة عن الجانب الامريكى الفريد سى ديكرين جونيور ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الادارة كانوا في مقدمة مستقبلي سمو ولي العهد لدى وصوله مقر الحفل. وقد تشرف كبار المدعوين ورجال الاعمال السعوديون والامريكيون بالسلام على سموه والقى رئيسا مجلس الادارة عن الجانب الامريكى والجانب السعودى كلمتين رحبا فيها نيابة عن المجلس بسموه،

رئيس مجلس الادارة عن الجانب السعودي عبدالعزيز القريشي قال في كلمته الترحيبية مخاطبا سمو ولي العهد: ان تشريفكم الحفل يؤكد لرجال الاعمال فى كلا البلدين مدى اهتمامكم بالقطاع الخاص وفى تشجيع وتعزيز المصالح الاقتصادية المتبادلة بين البلدين .

مرتكزات قوية للتنمية

واستعرض القريشى فى كلمته مرتكزات التنمية المتوافرة للاقتصاد السعودى.واوضح فى هذا المجال ان الاقتصاد السعودى يعد وبكل المقاييس اكبر اقتصاديات الدول العربية.وأفاد انه تتوافر فى المملكة سوق حرة واقتصاد مفتوح ينعم بحرية تنقل رؤوس الاموال وبدون قيود الى جانب نظام مصرفى متين ومتطور يقدم احدث الخدمات المصرفية والتحويلية . وبين أن حجم التبادل التجارى بين المملكة والولايات المتحدة ارتفع من 160 مليون دولار فى عام 1970م الى 26 بليون دولار فى عام 2004م مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية لازالت الشريك الاول للمملكة فى مجال التجارة الخارجية وكذلك المستثمر الاول فى المملكة حيث بلغ عدد الشركات المشتركة بين البلدين 360 شركة باستثمارات تتجاوز 20 بليون دولار .

تنويع الاقتصاد وتخصيص المؤسسات

وأوضح رئيس مجلس الاعمال السعودى الامريكى أن توجه المملكة القوي نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر للدخل وتخصيص المؤسسات والخدمات العامة ذات الطابع التجارى وزيادة الانفاق يجعل الاستثمار مجديا فى هذا الوقت بالذات مشيرا الى ان الناتج المحلى الاجمالى حقق عام 2004م نموا عاليا نسبته 9 ر 6 بالمائة عن السنة السابقة .

نص كلمة ولي العهد

سمو ولي العهد يخاطب مجلس الاعمال السعودي الامريكي (رويترز)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاصدقاء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدنى لقاؤكم بعد فترة شهدت احداثا جساما وتغيرات كبيرة فى كل مكان من العالم.. ويسعدنى أن أقول لكم: اننى اعتقد أننا تجاوزنا ، بفضل الله ، الايام والمحن الخانقة وأننا أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الارهاب ان شاء الله وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية كما تبشر بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد فى القضاء على التوتر الذى عانت منه المنطقة فى الماضى .

أيها الاصدقاء ..

لقد تمكنا خلال السنوات الماضية من ادخال اصلاحات هيكلية بعيدة المدى وأذكر منها اصدار نظام ضريبى واضح ومرن وتنظيم سوق المال على نحو يتفق والمعمول به فى الاسواق العالمية والمسارعة فى عملية التخصيص وطرح أسهم عدد من الشركات الحكومية وشبه الحكومية للقطاع الخاص وازالة معوقات الاستثمار الاجنبى وتشجيع السياحة بالاضافة الى ما نقوم به من مراجعة شاملة لانظمتنا القضائية هدفها ادخال المزيد من الشفافية والسرعة فى البت فى القضايا .

وكل هذه المبادرات أوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية ..وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لاحثكم على التوجه باستثماراتكم الى السوق السعودية الواسعة ذات الفرص الكبيرة والاحتمالات الواعدة .

أيها الاصدقاء ..

ان الشراكة الامريكية السعودية هى قصة نجاح نادرة ، بدأت بتعاوننا مع الشركات الامريكية فى انتاج البترول وتكريره وتسويقه .. وتطورت الى تعاون مثمر مكننا من اقامة أكبر صناعات كيماوية فى المنطقة .

وانطلاقا من الاهمية الكبرى التى يجب أن نوليها الاستقرار فى أسواق الطاقة العالمية بما يسهم فى نمو الاقتصاد العالمى ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية .. فانه يسرنى أن أدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمى فى مدينة الرياض فى الربع الاخير من هذا العام ..

واننى أدعوكم الى الاستمرار فى التعاون معنا فى مجالات التعدين والغاز التى تفتح افاقا واسعة للاستثمار.. فالفرص كبيرة والنجاح مضمون باذن الله وقوته ، سواء جاءت المساهمة على شكل استثمار مباشر أو مشروع سعودى أمريكى مشترك.

أيها الاصدقاء ..

ان العلاقات السياسية المتينة التى تجمع بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يجب أن تواكبها علاقات اقتصادية متينة بين البلدين .. واننى أعتبر مجلسكم هذا قناة من أفضل القنوات لبناء جسر اقتصادى بين الدولتين وبين مؤسسات القطاع الخاص فيهما .

أخيرا أشكر معالى الاخ عبد العزيز القريشى على كلمته الضافية .. وأتمنى لكم التوفيق وأن تستمر الشراكة الناجحة حاملة معها المزيد من الازدهار لشعبينا الصديقين.

أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد حضر الحفل صاحب السمو الامير سعود بن خالد ال سعود وصاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكى الاميرعبدالاله بن عبدالعزيز واعضاء الوفد الرسمى المرافق لسمو ولي العهد .

وسائل الاعلام الامريكية تفرد مساحات واسعة لتغطية نشاطات ولي العهد في امريكا

واصلت وسائل الاعلام الامريكية المرئية والمسموعة والمقروءة اهتماماتها بزيارة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى الى الولايات المتحدة الامريكية.

وركزت وسائل الاعلام الامريكية فى تغطياتها امس على نتائج اجتماع القمة الذى عقد يوم الثلاثاء بين صاحب السمو الملكى الامير عبد الله وفخامة الرئيس جورج بوش وعلى مظاهر حفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب اللذين لقيهما سموه من فخامة الرئيس الامريكى ونائبه ريتشار تشينى وكبار المسؤولين الامريكيين لدى وصوله الى مزرعة الرئيس بمدينة كرافورد بولاية تكساس.

وافردت شبكات التلفاز الامريكية الكبرى مثل : السى ان ان و ان بى سى و سى بى اس و ايه بى سى و فوكس نيوز و ام اس ان بى سى و سى سبان وعدد كبير من الشبكات التلفازية المحلية فى ولاية تكساس والولايات الامريكية الاخرى مساحات واسعة لتغطية نشاطات سمو ولي العهد على الهواء مباشرة.

وأبرزت فى ذلك تصريحات الرئيس بوش اثناء انتظاره لقدوم صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز التى اعرب فيها عن ترحيبه الحار باستقباله له فى مزرعته بكرافورد.

كما أبرزت ايضا تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين مثل وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس ومستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى ستيف هاردى التى اعقبت الاجتماع والتى وصفا فيها الاجتماعات والاجواء التى دارت فيها المباحثات بانها كانت ايجابية ومثمرة للغاية وصبت فى مصلحة تقوية وتوثيق علاقات التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات.

كما واصلت وكالات الانباء الامريكية مثل الاسوشيتد بريس ويونايتد بريس بالاضافة الى كبريات الصحف الامريكية امس مثل النيويورك تايمز والواشنطن بوست والواشنطن تايمز واللوس انجلوس تايمز والديلى ستار وهيوستن كرونيكل ودالاس مورننينج ستار وسياتل بوست وكريستيان ساينس مونيتور وول ستريت جورنال ويو اس ايه تودای تغطية اخبار زيارة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبدالعزيز الى الولايات المتحدة الامريكية وتصريحات كبار المسؤولين الامريكيين التى اعقبتها ووصفتها بالمكثفة والايجابية والمثمرة.

وركزت فى ذلك على نشر مقتطفات من البيان الختامى المشترك الذى صدرعن الجانبين فى اعقاب اجتماع القمة والذى اظهر الايجابية التى سادت الاجتماعات وأكد قوة ومتانة علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين.

المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية لـ اليوم :

زيارة الأمير عبدالله ستساهم في التأثير إيجاباً لصالح المسلمين الأمريكيين

رغم أن المملكة تواجه حملة عداء إلا أنها حليف استراتيجي مهم لأمريكا

مطلق العنزي - هاتفياً - واشنطن

أعرب زعيم أمريكي مسلم عن أمله في أن تثمر زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية عن تحسن في العلاقات بين إدارة الرئيس جورج دبليو بوش والجالية المسلمة الأمريكية.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» نهاد عوض لـ«اليوم»: إن زيارة مسئول بحجم سمو الأمير عبدالله للولايات المتحدة ستسهم إيجاباً في التعامل الحكومي الأمريكي الرسمي مع المسلمين في الولايات المتحدة وخارجها.

وقال: إن السعودية حليف استراتيجي مهم لأمريكا، ودولة تحظى باحترام الحكومة الأمريكية، إضافة إلى أنها تتمتع بموقع هام في أوساط المسلمين. ولا بد أن تنعكس هذه الزيارة إيجابياً في نطاق التواصل الإسلامي الأمريكي.

وقال: إن السعودية، وإن كانت تتعرض لهجمات اليمين الأمريكي المتطرف إلا أنها تتمتع بمكانة وتأثير لا يستهان بهما لدى الحكومة الأمريكية. وقال: إن الأمير عبدالله هو مسئول سعودي، وممثل للمسلمين أيضاً باعتبار المملكة تضم الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين.

تحسن FBI

وأشار عوض إلى تحسن في التعامل الحكومي الرسمي مع المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة في أداء جهاز المباحث الفيدرالية FBI الذي يقدم تعاوناً ملموساً مع المسلمين وتحسنت علاقة الجهاز، بصورة واضحة مع المسلمين مثل سرعة التحقيق في الاتهامات.

وكان مسلمون أمريكيون أو مسلمون مقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية يشكون من التعامل الفظ لـ«FBI» في أعقاب الحوادث الإرهابية في 11 سبتمبر عام 2001 التي تعرض لها برجا مركز التجارة الدولي، ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية.

وقال عوض: ان منظمة (كير) تتعاون مع المباحث الفيدرالية باعتبارها جهة تطبيق للقانون. مما ساعد على تخفيف الضغوط على المسلمين.

نهاد عوض

وشهدت العلاقة بين المسلمين والحكومة الأمريكية توتراً بسبب تراجع الحريات بفعل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بدعوى مكافحة الإرهاب، وأضرت هذه الإجراءات بالمسلمين وبأوضاعهم وبسمعتهم داخل البلاد. ويشدد عوض على أن المسلمين الأمريكيين هم جزء من المجتمع الأمريكي ويوالون وطنهم ويحرصون على مصالحه واحترام قوانينه. ولكنه قال: إن المسلمين لا يزالون يعانون جرائم الكراهية والإعلام الذي يغذيها.

البنتاغون

وفي تقييمه لتعامل الأجهزة الحكومية مع المسلمين قال مدير «كير»: إن الدوائر الرسمية الأمريكية تختلف في تعاونها مع مشاكل الجالية الإسلامية، فيما يتعلق بجرائم الكراهية. وأن كل جهة لديها أساليبها. وتوجد جهات أخرى لم تجار جهاز المباحث في تحسين علاقته بالمسلمين مثل وزارة في وزارة الدفاع لم تحاسب الجنرال وليام بويكن الذي أساء إلى المسلمين بقوله أن المسلمين يعبدون إلها وثناً على حد زعم الجنرال.

العدالة الأمريكية تتأثر بالضغط الإعلامي

وفيما يتعلق بالمحاكم والقضاء في الولايات المتحدة الأمريكية قال المدير التنفيذي لـ«كير»: إن المحاكم تتفاوت في تناولها لقضايا المسلمين، توجد محاكم تتأثر بالضغط الإعلامي والطرح السياسي فتصدر أحكاماً تفتقر إلى العدالة، بينما المفروض أن تصدر الأحكام على الأفعال وليس الهوية الدينية. وقال: إن المسلمين يلجأون إلى القضاء لأنهم يؤمنون بنزاهته. وفيما يتعلق بجغرافية الإنصاف في الولايات المتحدة الأمريكية قال إنه كان من المفترض أن يختلف التعامل وفقاً للولايات ومع ذلك وجدنا أن الأمر يختلف فالولايات التي من المفترض أن تكون أكثر إنصافاً تصدر أحكاماً قاسية أحياناً. ولكن المزاج العام المشحون يؤثر كثيراً على قرارات القضاة. وفي كل الأحوال لا نود التعميم، يوجد تفاوت ونسعى إلى أن يعم الإنصاف كافة المسلمين في كل الولايات للمسلمين ولغيرهم.

الإرهاب يقوض جهود المصلحين في أمريكا

وحول تأثير الجرائم الإرهابية التي ترتكب باسم الإسلام على جهود تحسين الصورة الإسلامية في أمريكا قال: إن الجرائم الإرهابية التي يرتكبها مسلمون يتم استغلالها على أوسع نطاق لتشويه الإسلام والإساءة إلى المسلمين في الولايات المتحدة وخارجها. ودعا الأغلبية الإسلامية «المتفرجة» إلى الدفاع عن الإسلام النقي في وجه من يحاولون تشويهه. وقال: إنه يتعين على المسلمين مثلما يجتهدون لتحسين صورتهم في الغرب ولدى الأمم الأخرى عليهم أن يعملوا على منع الأعمال الإرهابية المتشددة التي تقوض الجهود الخيرة وتعطي لأعداء المسلمين الفرصة لمهاجمته والنيل منه.

وتستخدم وسائل عديدة للعدوان على الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الانترنيت والأفلام السينمائية والصحف.

الإسلام لا يتنافى مع الهوية الوطنية

وحول جهود منظمة «كير» قال إن المنظمة تنتهج التواصل مع كافة أطياف المجتمع الأمريكي ومع الرسميين الأمريكيين والممثلين في الكونغرس، لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام الحقيقي وحقيقة موقف المواطنين الأمريكيين المسلمين. وأن كونهم مسلمين لا يتنافى ذلك مع ولائهم الوطني. وقال: إن التواصل الفكري مع المجتمع مهم، مشيراً إلى أن «كير» سوف تدعو في مؤتمرها السنوي في 9 مايو القادم شخصيات بارزة لإطلاعهم والتواصل معهم وتوضيح الصورة.

وتضاعف «كير» الجهد للنهوض بمسئولياتها، فبعد 11 سبتمبر أنشأت المنظمة واحداً وعشرين مكتباً جديداً إضافية إلى ثمانية مكاتب سابقة.

رواية إسلامية

وتواصل المنظمة جهود زرع الثقة في أوساط النخبة الأمريكية. ويورد عوض إلى أن الروائي الأمريكي الشهير توم كلانزون يعد رواية يتناول فيها علاقات إسلامية، قد طلب من المنظمة توضيحات حول مفاهيم ووقائع إسلامية. وقال مدير «كير»: إننا نسعد بمثل هذه المبادرات التي تسعى إلى الحصول على معلومات صادقة وواضحة قبل أن تكتب.